

جامعة  
الملك سعود  
King Saud University



عمادة شؤون الطلاب  
مركز التوجيه والإرشاد الطلابي

# مناهج واستراتيجيات الإرشاد

٣

## مناهج واستراتيجيات الإرشاد :

يفهم الإرشاد النفسي بالجامعات على أربعة مناهج رئيسة هي:

### الأول: المنهج النمائي Developmental Method

يهدف المنهج النمائي بالدرجة الأولى إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي المتوازن المتكامل، والذي يشمل الجوانب النمائية المختلفة (الجسمية، العظمية، الانفعالية، والاجتماعية) للطلاب حتى يصل إلى أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والسعادة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال مراعاة متطلبات النمو لكل مرحلة تعليمية يمر بها الطالب، لأن النمو السوي يتطلب توفير جميع الوسائل والإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم، هذا إلى جانب استثمار وتنمية قدرات الطالب وطاقاته لأقصى حد ممكن.

كما يهتم المنهج النمائي بدراسة موضوعات مثل العادات والاتجاهات السلبية، ومفهوم الذات، وتعديل السلبيات وتدعيم الإيجابيات، وذلك من خلال البرامج الإرشادية.

ومن الجوانب التي يمكن نميتها عند الطلاب في هذا الإطار ما يلي:

- (١) تنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- (٢) تنمية الدافعية نحو التعليم.
- (٣) تنمية روح الفريق والقيادة.

(٤) تنمية القدرة على التخطيط لشغل اوقات الفراغ.

(٥) التدريب على طرق الاستذكار الجيد.

والى غير ذلك من البرامج التي تهدف في المقام الأول إلى تنمية الطلاب في كافة جوانب حياتهم.

### الثاني: المنهج الوقائي Preventive Method

يطلق على المنهج الوقائي منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والانحرافات والاضطرابات السلوكية والشخصية والاجتماعية، فالوقاية تغني عن العلاج بأقل جهد ووقت وتكلفة، لذلك يهتم المنهج الوقائي بمحاولة الاكتشاف المبكر وإزالة الأسباب وتهيئة البيئة لتقليل الآثار الجانبية ومنع تطوره، أو تضايقه من خلال الاهتمام بالصحة العامة ورعاية النمو السوي ومهارات وإمكانات النوافق وإجراء الدراسات والبحوث وعمليات التخطيط والتقويم وإعداد البرامج الوقائية (محمود: ١٩٩٨).

للمنهج الوقائي ثلاثة مستويات: هي:

الوقاية من الدرجة الأولى: وتتضمن إزالة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث المشكلة، أو الاضطرابات، أو المرض، وهو يعني التحصين المبدي والمتع من حدوث مشكلة ما كالتأخر الدراسي، أو التدخين، أو المخدرات مثل التطعيم ضد الأمراض كشلل الأطفال و الحصبة.

الوقاية من الدرجة الثانية: وتتضمن محاولة الاكتشاف المبكر وتشخيص الاضطرابات والمشكلات وهي في بدايتها بقدر الإمكان للسيطرة عليها ومنع تطورها، لأن الاكتشاف والعلاج المبكر يسهل عملية الشفاء من بعض الإعاقات والاضطرابات.

الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل الآثار التي قد تترتب على المشكلة بعد حدوثها؛ وهذه الوقاية تحد من الآثار الجانبية للمشكلات فتقلل من انتشارها وتضخمها ومضاعفتها مثل قضية رسوب الطالب وما يصاحبها من قلق وضيق قد تؤدي به إلى ترك الجامعة؛ إذا فالمشكلة ليست رسوباً فقط بل أنها تشعبت إلى مشكلات جانبية أخرى وهنا نحن مطالبون بوضع برنامج وقائي من الدرجة الثالثة لحماية من هذه الأعراض والمشكلات الجانبية.

ويتضح مما سبق أن المنهج الوقائي يركز على الجانب التطبيقي من حيث حماية الطلاب من معاناة الاضطراب: أو المشكلة عن طريق:

- ❖ معرفة الأسباب التي تؤدي إلى المشكلة وإزالتها.
- ❖ حماية الطلاب من وقوع المشكلات، أو تقليل آثارها إذا حدثت.

ولتحقيق أهداف المنهج الوقائي في الإطار الجامعي توجد بعض الوسائل التي تتمثل في الخدمات التربوية؛ والتي تهتم بتحديد مشكلات التعليم المرتبطة بالجامعة، والمنهج الدراسي ونظام الامتحانات والمشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية والمشكلات الاجتماعية وكذلك

المرتبطة بالقدرات العقلية والاستعدادات والميول والاتجاهات والمشكلات المرتبطة بالمناخ الجامعي والتفاعل بين المعلم والمتعلم.. الخ. وتتمثل الإجراءات الوفاءية في توفير شروط الصحة النفسية السوية في البيئة الجامعية عن طريق:

- (١) تحديد حاجات الطلاب والاهتمام بدراسة مشكلاتهم عند بداية ظهورها.
- (٢) توفير الجو القائم على التعاون وتبادل الآراء (الديمقراطية).
- (٣) إتاحة الفرص أمام الطلاب للتعبير عن مشاعرهم وشخصياتهم.
- (٤) تبصير الطلاب بالآثار السيئة التي قد يتعرضون لها عند ارتكابهم لبعض السلوكيات غير المرغوب فيها (البيلاوي وعبد الحميد، ٢٠٠٤).

### الثالث: المنهج العلاجي Therapeutic Method

يركز هذا المنهج على ملاحظة الطلاب الذين يعانون من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية و السلوكية والتربوية : وذلك بالتمعرف على أسبابها كخطوة أولى للوصول إلى طريقة لعلاجها. ويلجأ المرشد الطلابي إلى هذا المنهج في الحالات التالية:

- ❖ عندما لا يتوفر للطالب التوجيه والإرشاد اللازمين لنموه نمواً سليماً.
- ❖ عندما لا نجدى الوقاية في منع وقوع الاضطرابات، أو حدوث المشكلات.
- ❖ عند الفشل في الاكتشاف المبكر للاضطرابات والمشكلات عند الطلاب.

ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها وطرق علاجها والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد.

والمنهج العلاجي هو أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد والمال، ويحتاج إلى تخصص أدق، وهو حجر الأساس في العملية الإرشادية ويحتاج إلى مرشد ذي خبرة ومهارة حتى يستطيع الوصول إلى أسنى هدف من أهداف الإرشاد ألا وهو إحداث التغيير الإيجابي في السلوك.

وتظهر الحاجة للمنهج العلاجي نتيجة لعدة أسباب هي:

(١) صعوبة التنبؤ ببعض المشكلات والاضطرابات بالإضافة إلى التغييرات البيولوجية والقيسولوجية والاجتماعية التي تعتري الطلاب فيصبحوا عرضة للأزمات.

(٢) أن الخدمات والجهود التي تقدم من خلال المنهج النمائي، أو المنهج الوقائي مهما تنوعت، أو زادت كفاءتها لا يمكن أن تفي بكل حاجات الطلاب ذلك لأنها قد لا تصل إلى البعض منهم، أو أنها متوفرة ولكن الطلاب لا يستفيدون منها بشكل، أو بآخر.

ويهتم المنهج العلاجي بمتابعة نظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسباب وتشخيص وطرق علاجه، فهو يتعلق بمعالجة المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الطلاب وذلك لتحقيق حالة من التوازن بين جوانب النمو المختلفة لتحقيق التوافق على المستويين الشخصي

والاجتماعي، ويتم تحقيق هذا الهدف بدراسة أسباب المشكلات وأعراضها وطرق علاجها.

ويتم إرشاد الطلاب وفق ما هو متعارف عليه بين الجماعة التي يعيش معها الطالب بما يحقق له الرضا والصحة النفسية، وذلك بهدف زيادة إنتاجه وتحقيق ذاته وتوافقه مع جوانب الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

#### الرابع: منهج التدخل وقت الأزمات Crisis Intervention Method

الأزمة عبارة عن حادثة متوقعة باعتبارها نتيجة للنمو (كمرحلة المراهقة)، أو حدوث موقف ما؛ والذي يجعلنا نقول إن "س" تعد (أزمة) هو لتقدير الشخص المأزوم لتلك الموقف، أو لتلك الحدث، والأزمة - كما سبق - تمثل حالة وقتية مفاجئة وصعبة، ولكن ليست الأزمات كلها شراً على الرغم من شدة وطاقتها على النفس فقد يكون لها آثار إيجابية؛ إذ قد يستعيد ذلك الطالب رباطه جأشه وسيطر على انفعالاته ويتحكم في عواطفه ويبدأ في طريق أكثر جدية وأكثر التزاماً.

الأزمات التي من الممكن أن يتعرض لها الطالب في الجامعة:

- (١) عندما ينتقل الطالب من مكان إلى مكان آخر ومن مدرسة إلى أخرى جديدة

(ب) أزمة الرسوب وهي من أصعب الأزمات وبخاصة أزمة الرسوب لأول مرة.

(ج) حالة وفاة أحد الوالدين، أو مرضه وما يحدث للطالب من حزن وقلق، إذ على المرشد أن يضع برامج خاصة بهذه الحالات كما أن عليه وضع برنامج مناسب لكل حالة وظروفها.

(هـ) اعتناق الطالب لفكر متطرف، أو منحرف.

(و) اشتراك الطالب مع جماعات تمارس أنشطة غير مسموح بها داخل الجامعة.

(ي) اكتشاف تعاطي الطالب لمواد مخدرة، أو مسكرة.

وهكذا يجب عند أحد اتباع هذه المناهج الأربعة، أو بعضها أن لا تغفل بعض الأساليب التي تمارس ضمن هذه المناهج وتحت مظلتها (أبو عباة، ١٤١٩) كالأسلوب التطميني الذي يعمل على إدخال الطمأنينة والراحة على نفس الطالب وعدم اليأس وبعث الأمل في نفسه؛ فلن يطمئن الطالب الذي لديه مشكلة بأن يكذب عليه المرشد ويقول له: ليست لديك مشكلة، لأنه سوف يكتشفها بمرور الزمن.

وهناك أساليب (إتخاذ) لطمانة الطالب منها:

(١) الطمانة بأن ما يواجهه هو أمر مألوف وليس هو الوحيد الذي يعاني من هذه الصعوبات؛ وتذكّر له أن ما يعاني منه أمر طبيعي يحدث له وتغيره من الطلاب.



- (٢) ذكر بعض الأعراض المتوقع حدوثها لكي نبرهن للطلاب على صدق ما نقول لإدخال الطمأنينة على نفسه.
- (٣) كل اضطراب أو مشكلة لها أسبابها المعروفة ويمكن التعامل معها.
- (٤) طمأننة الطالب بإمكانية العلاج وتوفر من يقوم به وعدم استحالتة، وأن لهذه المشكلة علاجا ومثيفة علاجية وقد يأخذ العلاج وقتنا فهذا الكلام يشعر الطالب بأنه امر عادي ويمكن علاجه ومن ثم يستجيب للعلاج.
- (٥) نوفر الحثرك والأساليب المناسبة للإرشاد وحل المشكلات.
- (٦) إذا كان هناك اعتقاد بأن المعاناة عضوية من الله، فعلى المرشد أن يجعل الطالب يستبصر بأنه ليس كل ما يحدث له هو نتيجة الذنوب والخطايا، ويمكن طمأننته بأنه قد يكون اختباراً من الله وأنه رفع لدرجته عند الله.
- (٧) طمأننة الطالب بأن ما يعانيه من صعوبات لن تنتهي به الى الاضطراب النفسي؛ وأن هذه الأسباب ليست لها علاقة بالأمراض النفسية ولكن بشرط أن يكون صادقا.
- (٨) الانتكاسة أحيانا أمر لا مفر منه ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن هنا لا يعني أن وضع الطالب قد صار سيئا؛ أو ميتوسا منه.

جامعة  
الملك سعود  
King Saud University



مركز التوجيه والإرشاد الطلابي

البهو الرئيس مبنى ١٧

الدور الثالث



٤٦٩٨٧٤١



٤٦٩٤٨٠٩



alershad@ksu.edu.sa